

Distr.: General
18 October 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السابعة والستون
البند ٢٠ من جدول الأعمال
التنمية المستدامة

رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه بيان تبليسي المعنون "التثقيف اليوم من أجل مستقبل مستدام"، وهي الوثيقة الختامية للمؤتمر الحكومي الدولي للتثقيف البيئي من أجل التنمية المستدامة، الذي عقد في تبليسي، يومي ٦ و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ (انظر المرفق). وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الدورة السابعة والستين للجمعية العامة، في إطار البند ٢٠ من جدول الأعمال.

(توقيع) ألكساندر لومايا
الممثل الدائم



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

بيان تبليسي

الثقيف اليوم من أجل مستقبل مستدام

اعتمده المؤتمر الحكومي الدولي للثقيف البيئي من أجل التنمية المستدامة، المعقود في تبليسي، يومي ٦ و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢

١ - نحن، ممثلي حكومات ٩٨ بلدا، فضلا عن ممثلي منظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية، وقد حضرنا المؤتمر الحكومي الدولي للثقيف البيئي من أجل التنمية المستدامة (تبليسي+٣٥)، الذي عقد في تبليسي، جورجيا، يومي ٦ و ٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢، بناء على دعوة وجهتها حكومة جورجيا في شراكة مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، نعتمد هذا البيان.

٢ - نعتزف بالأهمية التاريخية لإعلان تبليسي لعام ١٩٧٧ الذي اعتمده المؤتمر الحكومي الدولي الأول للثقيف البيئي، وندرك كذلك أن عمليات الثقيف البيئي تدعم الثقيف من أجل التنمية المستدامة. ويتجسد هذا الاعتراف في عنوان مؤتمر تبليسي+٣٥ "الثقيف البيئي من أجل التنمية المستدامة". وينبغي لمنظومة الأمم المتحدة والحكومات دعم الثقيف البيئي ضمن أطر سياساتية سليمة للثقيف من أجل التنمية المستدامة. وقد طوّرت مناطق مختلفة في العالم تفاهات مُعقّدة للعلاقة بين الثقيف البيئي والتنمية المستدامة، ويجري التسليم بها في هذا البيان. وتسلم الإشارات الواردة في هذا البيان إلى المعرفة بالثقيف من أجل التنمية المستدامة بالأهمية الحاسمة للثقيف البيئي حسبما تطورت منذ إعلان تبليسي وتتناول الثقيف البيئي فضلا عن الثقيف من أجل التنمية المستدامة.

٣ - نشيد بأهداف مؤتمر تبليسي+٣٥، التي هي:

(أ) إحياء الذكرى الخامسة والثلاثين لإعلان تبليسي لعام ١٩٧٧؛

(ب) توفير منبر للسلطات البيئية والتعليمية وغيرها من السلطات ذات الصلة

لتعزيز التعاون الدولي بغية اتخاذ إجراءات متسقة من أجل مستقبل مستدام؛

(ج) الاعتراف بإنجازات المجتمع الدولي في تنفيذ الثقيف البيئي والثقيف من أجل

التنمية المستدامة؛

- (د) تلبية الحاجة إلى اتباع نهج متوازن بين الحفاظ على البيئة والتنمية؛
- (هـ) تقديم توصيات في ضوء التطورات الأخيرة، ولا سيما التوصيات المنبثقة عن مؤتمر الأمم المتحدة المعنية بالتنمية المستدامة (ريو+٢٠).

رؤية متطورة من تبليسي إلى تبليسي (١٩٧٧-٢٠١٢)

٤ - ندرك أن توصيات المؤتمر الحكومي الدولي الأول للتثقيف البيئي وإعلان تبليسي لعام ١٩٧٧ قد أدت دوراً حاسماً في صوغ التثقيف حول حماية البيئة والتنمية المستدامة، مما يوفر بالتالي المبادئ الأساسية للتثقيف من أجل التنمية المستدامة. والأهداف التي حُدِّدت في مؤتمر تبليسي لعام ١٩٧٧ - وهي الوعي والمعرفة والمواقف والمهارات والمشاركة - لا تزال صالحة اليوم، ولكن لم يتحقق بعد الهدف الرئيسي، ألا وهو مواءمة السلوك البشري والإجراءات والممارسات والظروف الاجتماعية نحو مستقبل مستدام.

٥ - نسلم بالجذور التاريخية للتثقيف البيئي ومساهماته وما يتصل بها من رؤية التثقيف من أجل التنمية المستدامة وتطورها منذ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية (ستوكهولم، ١٩٧٢)؛ وحلقة العمل الدولية بشأن التربية البيئية (بلغراد، ١٩٧٥)؛ والمؤتمر الحكومي الدولي الأول للتثقيف البيئي (تبليسي، ١٩٧٧)؛ والمؤتمر الدولي المعني بالتثقيف والتدريب البيئيين (موسكو، ١٩٨٧)؛ والمؤتمر العالمي لتوفير التعليم للجميع (جومتيان، تاليند، ١٩٩٠)؛ ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (ريو دي جانيرو، البرازيل، ١٩٩٢)؛ والمؤتمر الدولي المعني بالبيئة والمجتمع: التعليم والوعي العام من أجل الاستدامة (تيسالونيكى، اليونان، ١٩٩٧)؛ ومؤتمر قمة الأمم المتحدة للألفية (نيويورك، ٢٠٠٠)؛ ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، ٢٠٠٢)؛ وعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤)؛ والمؤتمر الدولي الرابع للتثقيف البيئي (أحمد أباد، الهند، ٢٠٠٧)؛ ومؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة (بون، ٢٠٠٩)؛ ومؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو دي جانيرو، ٢٠١٢).

٦ - نقر بإنجازات ٣٥ عاماً من التثقيف البيئي وعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة حتى الآن وما أحرزه المجتمع العالمي من تقدم صوب وضع سياسات واستراتيجيات ومبادرات للتثقيف من أجل التنمية المستدامة على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والوطني والمحلي؛ ومع ذلك نلاحظ مع الأسف أن التقدم المحرز ما زال غير كافٍ وغير موزع بالتساوي.

٧ - ندرك الدور الرئيسي والأثر الإيجابي للاتصال والتثقيف والتوعية العامة بأحكام الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف وتعزيز حقوق الإنسان البيئية، مع التسليم كذلك بالعلاقة بين حقوق الإنسان والبيئة؛ إلا أننا نلاحظ أن إمكاناتها لم تتحقق تماما بعد من أجل التصدي لتحديات الاستدامة الحالية.

ريو+٢٠ "المستقبل الذي نصبو إليه": التحديات الجديدة أمام التثقيف

٨ - **نحيط علما** بوثيقة مؤتمر ريو+٢٠ الختامية المعنونة "المستقبل الذي نصبو إليه"، وبخاصة المواد ذات الصلة بالتثقيف، فضلا عن الاستنتاجات الواردة مؤخرا في منشور اليونسكو المعنون "تحديد التعليم لعالم الغد: تقرير عام ٢٠١٢ بشأن عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة"، ومنشور برنامج الأمم المتحدة للبيئة المعنون ٢١ مسألة للقرن الحادي والعشرين: نتائج عملية البصيرة التابعة للبرنامج، الطبعة الخامسة لتقرير البرنامج بشأن توقعات البيئة العالمية؛ وتقرير الفريق الرفيع المستوى المعني بالاستدامة العالمية التابع للأمم العام، ضمن وثائق أخرى.

٩ - **نشير كذلك** إلى أن البشرية تواجه تحديات عالمية مستمرة حسبما أكدته وثيقة "المستقبل الذي نصبو إليه"، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الفقر وعدم التساوي في ملكية الموارد وتوزيعها واستخدامها على نحو غير مستدام؛ والظلم الاجتماعي والبيئي؛ وفرص التعليم غير المتكافئة؛ وضعف النظم الصحية؛ واكتظاظ السكان؛ وعدم المساواة بين الجنسين؛ والتفاوت بين التنمية الريفية والحضرية، وفقدان التراث الثقافي والتنوع البيولوجي؛ وتغير المناخ؛ والتعرض للكوارث والمخاطر.

١٠ - **ونثني** على قرار مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة (ريو+٢٠)، الذي أكد على أهمية تعزيز التثقيف من أجل التنمية المستدامة ودمج التنمية المستدامة على نحو أكثر فعالية في جميع مستويات ومراحل نظام التثقيف والتدريب، ونرحب كذلك بالجهود المعززة في مجال تنمية الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي والثانوي والمهني والعالي ونظم التدريب فيما بعد عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

١١ - **نرحب** بما ورد في وثيقة "المستقبل الذي نصبو إليه" من بيانات، تعترف بالاقتصاد الأخضر في سياق التنمية المستدامة والقضاء على الفقر باعتباره إحدى الأدوات الهامة المتاحة لتحقيق التنمية المستدامة والقدرة على التكيف. ويتطلب ذلك التركيز على التثقيف في إحداث تغيير حقيقي في عقليات الناس ومواقفهم تجاه الأخذ بأنماط استهلاك وإنتاج مستدامة، فضلا عن تدريب القوى العاملة وتزويدها بمهارات جديدة.

استيعاب التقدم المحرز: إقرار ممارسات جيدة

١٢ - نؤكد أن التثقيف أمر بالغ الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة، وذلك من خلال جملة أمور منها تعزيز الاقتصادات الخضراء والمجتمعات المستدامة، للتغلب على عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز التضامن بين الأجيال وداخل الجيل الواحد، وبسط السلام وأنماط الحياة المسؤولة.

١٣ - نشفي على ممارسات الرصد المستمر وإعادة التقييم وإعادة النظر في التثقيف بحيث يكون عملية تعلم كلية وشاملة تستمر مدى الحياة وتحقق مقصدها بما يتجاوز مجرد اكتساب المعرفة والقيم والأخلاق وتعزيزها، وتهيئة أنماط سلوك وأنماط حياة جديدة بما يتفق مع الغرض الأساسي من إعلان تبليسي لعام ١٩٧٧ ومبادئ ميثاق الأرض.

١٤ - نؤكد أهمية تجارب التعلم مدى الحياة ونظم التعلم الموجهة للتعلم والتي تشمل التثقيف الرسمي وغير الرسمي لتزويد الناس والمجتمعات المحلية بالمعارف الأساسية والمهارات الحياتية بغية تعزيز التحول المجتمعي نحو الاستدامة؛ وعلى وجه الخصوص، الممارسات التي تشجع على تطوير الكفاءات الرئيسية للتثقيف من أجل التنمية المستدامة والتي تيسر فهم الجوانب المعقدة، والتعامل مع حالات عدم اليقين والمشاكل الأخلاقية وإدارة المخاطر.

١٥ - نرحب بالجهود المبذولة نحو المساواة في الحصول على التعليم الجيد على جميع المستويات بغية تحقيق التنمية المستدامة، ولا سيما للفئات المحرومة بما في ذلك النساء والشباب، والمجتمعات الأصلية والأشخاص المشردين داخليا واللاجئين والأشخاص ذوي الإعاقة والفقراء في الريف والحضر والأقليات الإثنية والعرقية.

١٦ - نؤكد أهمية وضع أسس التثقيف من أجل التنمية المستدامة ابتداء من مرحلة الطفولة المبكرة حتى توفير التثقيف الرسمي وغير الرسمي للشباب.

١٧ - نعتزف بمساهمة السكان الأصليين والحكمة المحلية في تطوير "الشعور بالمكان" واحترام الأرض، لا سيما في الطبيعة، باعتبارها عنصرا بالغ الأهمية لتعزيز مجتمع يهتم بالبيئة.

١٨ - نعتزف بالدور الإيجابي الذي يمكن أن يضطلع به قطاع الشركات في الحد من الاستهلاك المفرط والإنتاجية المادية، ومعالجة الأمن في مجالات المياه والطاقة والغذاء، وتدهور البيئة، وتعزيز كفاءة استخدام الموارد وانخفاض استخدام الكربون لدى المجتمعات، والتنمية المستدامة.

١٩ - نؤكد أن التعاون القوي بين الهيئات الحكومية والشراكات بين القطاعين العام والخاص، فضلا عن مشاركة المجتمع المدني القوية، والحوار الهادف بين جميع أصحاب

المصلحة والحكومات والأوساط الأكاديمية والشركات والمستهلكين والمجتمع المدني ووسائل الإعلام وعمامة الجمهور، تعد شرطاً أساسياً للثقيف من أجل التنمية المستدامة.

٢٠ - نقر بالتعاون الدولي الجاري في مجال تعزيز السياسات العامة والممارسات والبيئة والتنمية المستدامة، وتبادل الممارسات الجيدة بين الدول والمناطق، بما في ذلك في مناهج المدارس وإدارتها، ونقل التكنولوجيات والابتكارات التعليمية؛ وتسهيل فرص قيام المؤسسات بالتبادل والشراكات وبذل الجهود المشتركة.

٢١ - نسلم بالجهود المبذولة للحصول على تمويل كاف ومتنوع للثقيف من أجل التنمية المستدامة من خلال مساهمات تقدمها جهات عامة وخاصة وشركات على كل من الصعيد المحلي والوطني والإقليمي والعالمي.

٢٢ - نرحب بتطوير البنية التحتية الملائمة للثقيف، وبيادماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الثقيف، وتعزيز كفاءات المعلمين وإجراء البحوث وتعزيز التعلم الاجتماعي في جميع الأوساط باعتبارها عناصر بالغة الأهمية لتنفيذ أهداف الثقيف من أجل التنمية المستدامة على نحو فعال.

٢٣ - ندعم المبادرات الحكومية وغير الحكومية التي تعزز التميز العلمي والبحث والابتكار في مجال الثقيف من أجل التنمية المستدامة من خلال إشراك مؤسسات التعليم العالي وشبكات البحوث، واعتماد مؤسسات التعليم العالي لنهج التنمية المستدامة، لا سيما في البلدان النامية.

٢٤ - ندرك أنه مع ما أحرز من تقدم موثوق في مجال الثقيف من أجل التنمية المستدامة، لا تزال التحديات المستمرة والمستجدة أمام التنمية المستدامة والثقيف قائمة، بما في ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، الفقر؛ وفرص الوصول غير المتكافئة إلى التعليم الجيد؛ والتباين في ملكية الموارد وتوزيعها؛ والتزاعات؛ والأزمة الاقتصادية؛ والبطالة ونقص العمالة؛ وضعف الاستثمار في مبادرات التنمية المستدامة؛ وزيادة الضغط على الطاقة الاستيعابية للنظم الإيكولوجية؛ وتغير المناخ.

التثقيف من أجل التنمية المستدامة: التطلع إلى المستقبل وما بعد عام ٢٠١٤

نوصي الحكومات وسائر أصحاب المصلحة بما يلي:

- ٢٥ - الدعوة إلى فهم أفضل للتثقيف من أجل التنمية المستدامة ونشر مضمونه وإجراءاته، ولدور وسائط الإعلام، بما في ذلك الوسائط الاجتماعية وتكنولوجيات المعلومات والاتصالات وغيرها من الأوساط المبتكرة للتعليم في تحقيق أهداف التثقيف من أجل التنمية المستدامة، لصالح المجتمع المدني وخاصة الفئات المستضعفة؛
- ٢٦ - تسريع إضفاء الطابع المؤسسي على التزامات التثقيف من أجل التنمية المستدامة على جميع المستويات على نحو يساهم في الحوكمة الرشيدة لعمليات التنمية المستدامة الشاملة؛
- ٢٧ - تعزيز تمكين الشباب من خلال عمليات التثقيف من أجل التنمية المستدامة وتشجيع الإبداع والقيادة لكي يصبحوا عوامل تغيير من أجل مستقبل مستدام؛
- ٢٨ - تشجيع السلطات التعليمية والبيئية وسائر السلطات ذات الصلة على اتخاذ إجراءات منسقة من خلال إقامة شراكات بين الأجهزة الحكومية، والمجتمع المدني، وقطاع الشركات، ومؤسسات التعليم العام والمهني والعالي.
- ٢٩ - معالجة مسألة الاقتصادات الخضراء في التثقيف من أجل التنمية المستدامة، بما في ذلك تحقيق فهم أفضل لدور الاقتصادات الخضراء في تحقيق التنمية المستدامة، فضلا عن توفير المعارف والمهارات المناسبة لإيجاد وظائف خضراء، مع ضمان المساواة الاجتماعية؛
- ٣٠ - تشجيع المبادرات والشراكات على معالجة المسائل ذات الأولوية، مثل التحول نحو الزراعة المستدامة، وإدارة الموارد المائية والنظم الإيكولوجية، وتغير المناخ، والحد من مخاطر الكوارث وكفاءة الموارد، وتعزيز دور التثقيف البيئي في سياق التثقيف من أجل التنمية المستدامة.
- ٣١ - دعم السلطات التعليمية والبيئية وسائر السلطات ذات الصلة للتمسك بالمبادئ والنهج الخاصة بالتثقيف من أجل التنمية المستدامة في تخطيط مناهجها الدراسية، وآلياتها المؤسسية، وأطر موظفيها، بحيث تتوافر القدرات المناسبة لإدماج التثقيف من أجل التنمية المستدامة في السياسات التعليمية والبيئية لجميع البلدان؛
- ٣٢ - تشجيع السلطات التعليمية والبيئية وسائر السلطات والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة بالتثقيف من أجل التنمية المستدامة على العمل بنشاط من أجل إدماج البيئة والتنمية المستدامة في خطط العمل التعليمية والبيئية الوطنية. وتحقيقا لهذه الغاية، إننا نشي على الاستفادة الكاملة من الموارد المتاحة، بما في ذلك المناطق المحمية، مثل محميات المحيط الحيوي

التابعة لليونسكو، من أجل التعلم وإجراء البحوث خارج الإطار المؤسسي؛ وتوعية الأطفال والراشدين بالتحديات الإنمائية القائمة والمستجدة وتزويدهم بالمعارف العملية والمهارات اللازمة لأنماط الحياة المستدامة؛

٣٣ - تعزيز وتطوير الآليات والمنظمات والمؤسسات الدولية القائمة لنقل المعارف والتكنولوجيات والابتكارات، من أجل إيجاد قدرات قابلة للاستدامة في مجال التثقيف من أجل التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم؛ وتحقيق الاستخدام الأمثل لأنشطة التبادل التعليمي القائمة وإيجاد أنشطة تبادل وشراكات دولية جديدة داخل البلدان الراعية للزمالات والتدريب الداخلي والمنح الدراسية وفيما بين تلك البلدان، عن طريق جملة أمور منها توظيف التكنولوجيات الجديدة، مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات البلدان النامية؛

٣٤ - الدعوة إلى الاستثمار في التثقيف من أجل التنمية المستدامة باعتباره جزءاً لا يتجزأ من تمويل التنمية. وتعزيز توافر فرص التمويل من خلال دعم إدماج التثقيف من أجل التنمية المستدامة في المحافظ الاستثمارية للمؤسسات المالية الوطنية والدولية؛

٣٥ - تشجيع وتقديم الحوافز للمؤسسات التعليمية على اعتماد "نهج المؤسسة الشاملة"، بما في ذلك التصميم والبناء والتشغيل والإدارة والمناهج والحوكمة والاتصالات بالمجتمعات المحلية؛ وتعزيز الممارسات الجيدة في هذا الصدد، بما في ذلك من خلال الاستفادة من مفهوم "البصمات" الذي يشجع على اتخاذ إجراءات ملموسة وإيجابية في مجال التثقيف من أجل التنمية المستدامة؛

٣٦ - دعم الإصلاحات المتسارعة في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وأثناءها لتعزيز كفاءات المعلمين في مجال التثقيف من أجل التنمية المستدامة؛

٣٧ - ضمان أن يكون التثقيف من أجل التنمية المستدامة جزءاً لا يتجزأ من التثقيف في خطط التعليم والتنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وأهداف التنمية المستدامة المرتقبة، ووضع غايات عالمية ووطنية ملموسة، وذلك تمثيلاً مع العمليات الجارية في إطار الأمم المتحدة، لضمان توفير تعلم جيد ومفيد ومستمر على مدى الحياة في مجال التنمية المستدامة للجميع؛ وفي هذا السياق، ضمان أن يكون هناك، في نهاية عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، إطار عمل كبير للتثقيف من أجل التنمية المستدامة في مرحلة ما بعد العقد؛

٣٨ - اتخاذ تدابير لتعزيز البحوث القائمة على الأدلة بشأن التثقيف من أجل التنمية المستدامة، نوعاً وكماً، تناول عمليات التعلم والقوى الدافعة للتغيير الإيجابي من أجل تحقيق الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية في سياقات وأوساط مختلفة؛

٣٩ - التوسع عالميا في أنشطة الرصد والتقييم المنتظمين لتنفيذ التثقيف من أجل التنمية المستدامة في مرحلة ما بعد عام ٢٠١٤، بعد نهاية عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وذلك سعيا لاستيعاب الدروس المستخلصة والاستفادة من التقدم المحرز والتحديات التي تُواجهه، بحسب الأمثلة القائمة على الصعيدين الإقليمي والوطني؛

٤٠ - إدراج التقدم المحرز في توصيات بيان تبليسي من خلال آليات الإبلاغ القائمة بشأن التثقيف من أجل التنمية المستدامة، بما في ذلك إعلان بون، حسب الاقتضاء.

نشكر منظمي مؤتمر تبليسي+٣٥ وحكومة جورجيا وشركاءها واليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

نطلب من حكومة جورجيا إحالة هذا البيان إلى محافل الأمم المتحدة ذات الصلة.